مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة
FONDATION MOHAMMED VI
POUR LA PROTECTION DE L'ENVIRONNEMENT
www.fm6e.org

13

تقرير حول "شواطئ نظيفة"

صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للا حسناء والمتفوقين ببرنامج « الشواطئ النظيفة» 2011 الصخيرات.

مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة
FONDATION MOHAMMED VI
POUR LA PROTECTION DE L'ENVIRONNEMENT
www.fm6e.org

العنوان : 3,2 كلم طريق زعير، شارع محمد السادس - زاوية محج الإمام مالك و زنقة المدني بن الحسين
الرباط - ص. ب. 5679 - **الهاتف:** (خ.م) 05.37.65.88.44 - **الفاكس:** 05.37.65.55.31
بريد الأنترنيت : environnement@fm6e.org

تقرير حول "شواطئ نظيفة" 2013

مقدمة

بعد إحداثه سنة 1999 من طرف **صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء**، رئيسة مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، عرف برنامج «شواطئ نظيفة» تحولا هاما باعتماد العلامة الدولية «اللواء الأزرق» سنة 2002.

إن التحسن المستمر للأهداف والطرق العملية واستمرارية التزام الشركاء والمقاربة التشاركية والانشغال الدائم بالتوفيق بين حماية البيئة والتنمية السوسيواقتصادية يجعلون من العلامة البيئية «اللواء الأزرق» أداة مهمة تساهم في التثمين المعقلن والحذر لساحلنا في إطار رؤية تنموية مستدامة تساعد على بلورة رؤية 2020 للسياحة الوطنية.

ولقد هدفت نسخة 2013 لبرامج «شواطئ نظيفة» وعلامة «اللواء الأزرق» إلى تعزيز المكتسبات وتوطيد جميع الجهود في أفق تحسين الصورة البيئية للشواطئ المنخرطة في إطار هذا البرنامج.

وتميزت هذه النسخة بوضع ثلاثة محاور بناءة:

1) إعادة توجيه برنامج «شواطئ نظيفة» نحو برنامج التدبير المستدام للساحل.
2) مراجعة المعيار المغربي المتعلق بمراقبة جودة مياه الاستحمام.
3) إعادة صياغة جائزة **للا حسناء** «شواطئ نظيفة».

ومن جهة أخرى، فإن موسم الاصطياف لسنة 2013 تميز خصوصا بزيارة الفريق الدولي المنسق لبرنامج «اللواء الأزرق» في إطار المراقبة التي خضعت لها خمسة شواطئ متوجة بالعلامة والتي كانت نتائجها لافتة للنظر بشكل واضح فيما يخص التزام مختلف الأطراف المعنية بإحداث هذه العلامة البيئية (انظر الإطار).

نحو التدبير المستدام للشواطئ والساحل

فمنذ ذلك الحين، أصبح برنامج «شواطئ نظيفة» يندرج في إطار رؤية شمولية فيما يتعلق بحماية الساحل الوطني من أجل مواكبة الإصلاحات المؤسساتية والقانونية مخولة للجماعات المحلية المسؤولية والاستقلالية المتناميتين في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء، ولكن أيضا في مجال التدبير المستدام للتراب الوطني.

وبهذا، فإن دور برنامج «شواطئ نظيفة» في التدبير المستدام للساحل يتمثل في المساهمة في:

- ضمان التهيئة والتدبير الدقيقين للشواطئ والمناطق الشاطئية والمرتكزين خصوصا على حماية البيئة.
- تمكين المسيرين من ترسانة قانونية وتقنينية ومؤسساتية وتنظيمية من أجل ضمان تنمية مستدامة لهذه المناطق.
- المساهمة في تقليص الضغوطات الناتجة عن النمو الديمغرافي الذي يؤدي إلى تدهور المناطق (المياه العادمة غير المعالجة، النفايات الصلبة وكسح الرمال...).
- تكوين وتحسيس الفاعلين المحليين والاقتصاديين والمؤسساتيين بقيمة الشواطئ بغية حمايتها وتثمينها بشكل مستدام.
- تحسيس وإخبار عموم الناس بقيمة هذا الموروث الطبيعي الوطني.

وقد أبانت الدراسة المتعلقة ب «إعداد مقترح حول استراتيجية تطوير برنامج «شواطئ نظيفة» نحو برنامج التدبير المستدام للساحل» الذي أنجزته المؤسسة سنة 2012، عن ضرورة تدعيم الكفاءات المحلية عبر تكوين الفاعلين المحليين وخلق آليات جديدة للتخطيط والتنفيذ والتدبير تستجيب لحاجياتهم وتأخذ بعين الاعتبار الإكراهات.

ويستوجب هذا التدعيم للكفاءات تمكين الجماعات الترابية في المستقبل من تكثيف مبادراتها الهادفة إلى الاستثمار في ترابها من أجل الاستفادة فيما بعد من الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية التي تفرزها هذه الاستثمارات.

1 / برنامج «شواطئ نظيفة» : نحو تدبير مستدام للساحل

منذ انطلاقه، وضع برنامج «شواطئ نظيفة» كهدف له تحسين جودة التجهيزات وتشجيع وقاية ونظافة الشواطئ بطريقة مستمرة وتدريجية. ويهدف كأولوية له إلى تحسيس المصطافين حول تحسين الجودة البيئية للشواطئ.

وهكذا، عرف برنامج «شواطئ نظيفة» ثلاث مراحل:

1 - **مرحلة الانطلاق** (1999-2001): ارتكز برنامج «شواطئ نظيفة» على أنشطة التنظيف وتحسيس المصطافين تحت شعار «لنعجل شواطئنا تبتسم».

2 - **مرحلة التطور** (2001-2002): إن النجاح الكبير الذي عرفه برنامج «شواطئ نظيفة» خلال السنوات الثلاث الأولى تجلى خلال هذه المرحلة في الانخراط المتزايد للجماعات الساحلية والشركاء الاقتصاديين وفي إدراج أنشطة جديدة تتعلق بإعداد وتدبير الشواطئ.

3 - **مرحلة النضج والتعميم** (2003-2013): إن اعتماد علامة «اللواء الأزرق» سنة 2002 شكل تحولا حاسما بالنسبة لبرنامج «شواطئ نظيفة» حيث أصبحت معايير تصنيف الشواطئ الحائزة على العلامة هي معايير تأهيل «شواطئ نظيفة». فتطبيق معايير علامة «اللواء الأزرق» من طرف الجماعات الساحلية جعل من برنامج «شواطئ نظيفة» برنامجا حقيقيا للتنمية المستدامة للشواطئ في مجال التنظيف والإعداد والتدبير والسلامة بالإضافة إلى أنشطة التحسيس والتربية البيئية لفائدة المصطافين.

وبالموازاة مع هذا النجاح، فإن ضرورة توسيع هذه العملية على عدد متزايد من الشواطئ أصبحت ملحة. وانطلاقا من سنة 2010، بدأ تطوير برنامج «شواطئ نظيفة» تدريجيا ليأخذ شكل برنامج وطني يهم مجموع الشواطئ المستفيدة من مراقبة جودة مياه الاستحمام وبالتالي جعل من برنامج «شواطئ نظيفة» برنامجا وطنيا للتدبير المستدام للساحل.

فقد ألزمت مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة شركاءها المؤسساتيين باتخاذ الإجراءات الملائمة والاستعداد لمطابقة التعليمات الأوربية الجديدة. وفي هذا الإطار، نظمت سنة 2011 زيارة للدراسة والمقارنة (benchmark) بفرنسا لفائدة المصالح المعنية بمراقبة جودة المياه على المستوى الوطني.

وفي يوم 26 ماي 2012، تمت مناقشة موضوع «تدبير جودة مياه الاستحمام» أثناء ورشة «شواطئ نظيفة» التي قامت المؤسسة بتنظيمها لفائدة هؤلاء الشركاء (الجماعات الترابية الساحلية، الشركاء الاقتصاديون والإدارة المعنية بتدبير الساحل). وطبقا للتوصيات التي انبثقت عن هذه الورشة لجأت المؤسسة، المنسقة الوطنية لهذه العلامة البيئية والوفية لمهمتها التحسيسية والجامعة، سنة 2013 إلى المعهد الوطني للتقييس من أجل الانخراط في عملية مراجعة المعيار المغربي الحالي م.م 200-7-03 الصادر عن التعليمات الأوربية (76/160/مركز التربية البيئية) وتأهيله إلى مستوى التعليمات الأوربية الجديدة (2006/7/المطابقة الأوربية).

وهذا المعيار الجديد يتطلب بصفة خاصة تحديد المظهر العام للشواطئ التي تصف مياه الاستحمام والعوامل التي يمكن أن تؤثر على جودتها وتهددها. وهذا المظهر العام يمكن استخدامه في نفس الوقت كمصدر للمعلومات بالنسبة للمواطنين وأداة للتدبير بالنسبة للسلطات المسؤولة كما يساعد على تحسين عمليات التطهير.

ونتيجة لذلك، فإن السعي وراء الحصول على علامة «اللواء الأزرق» من طرف جماعة ساحلية يفرض عليها أيضا الانخراط مستقبلا في عملية تحسين تدبير الماء سواء تعلق الأمر بمياه الاستحمام أو بمعالجة المياه العادمة للجماعات الساحلية.

وشهدت سنة 2013 تنظيم ورشات التكوين والتحسيس حول التعليمات الأوربية الجديدة ومشروع المعيار المغربي ومعالم الشواطئ لفائدة الفاعلين المحليين بكل من عمالات وأقاليم الناظور، تطوان، المضيق-الفنيدق، طنجة، العرائش والداخلة. وتواكب كل من الإدارة العامة للجماعات المحلية ووزارة البيئة ووزارة التجهيز المؤسسة في أعمالها المندرجة في إطار برنامجها التحسيسي حول حماية الساحل.

فحسب هذا المنطق المقاولاتي، فإن الاستثمارات الموجهة لحماية وتثمين الشواطئ بإمكانها أن تؤدي إلى خلق مناصب للشغل وطرق جديدة لخلق الثروات.

فمثل هذا التطور يتطلب مشروعا رائدا في تدعيم القدرات، موضوع الدراسة التي ستنطلق سنة 2014 بمشاركة مع المديرية العامة للجماعات المحلية والتي تقتضي تكوين فاعلين محليين بالنسبة لعدد صغير من الشواطئ النموذجية والتمثيلية المنخرطة مسبقا في برنامج «شواطئ نظيفة» التي من أجلها يتم تحديد آليات المواكبة وإعدادها وتجربتها بتعاون وثيق مع المسؤولين المعنيين بهذه الشواطئ الرائدة.

2/ مراقبة جودة مياه الاستحمام: مراجعة المعيار المغربي.

يمكن «اللواء الأزرق» من تحسيس وتحفيز الجماعات المحلية من أجل الأخذ بعين الاعتبار المعيار «حماية البيئة» في سياستهم التنموية الاقتصادية والسياحية. وتشكل هذه العلامة أداة حقيقية تساعد على اتخاذ قرارات بالنسبة للأماكن الحائزة على العلامة أو المنخرطة في عملية الحصول عليها.

وبفضل المجهودات المنجزة على الشواطئ في إطار برنامج «شواطئ نظيفة» حصل المغرب على 25 علامة «اللواء الأزرق» في ظرف ست سنوات. إن احترام المعايير المعلن عنها من طرف «مؤسسة التربية البيئية» (الهيأة المنظمة للعلامة)، والتي تزايد عددها تدريجيا، يعتبر شرطا أساسيا من أجل الحصول على العلامة. وتشكل جودة مياه الاستحمام أحد أهم المعايير المعتمدة في الحصول على العلامة.

منذ سنة 2007، نال معيار جودة مياه الاستحمام اهتماما واسعا على الصعيد الدولي نظرا للأهمية التي أولتها مؤسسة التربية البيئية لمطابقة جودة مياه الاستحمام للتعليمات الأوربية الجديدة في مجال تدبير جودة مياه الاستحمام (التعليمات الأوروبية الجديدة 2006/7/ المطابقة الأوربية) التي ستدخل حيز التنفيذ في فاتح يناير 2015 على أبعد تقدير.

3.3 – مباراة كل سنتين تتجه نحو العالمية :

حاليا، أصبحت جوائز للا حسناء الجديدة «الساحل المستدام»، الإدماجية والمتكاملة والأكثر شمولية، تخضع لمختلف برامج ومبادرات المؤسسة. إن جوائز للا حسناء «الساحل المستدام» التي يتم تنظيمها كل سنتين ستركز في أولوياتها على الفاعلين وعلى التراب المغربي، إلا أن البعد الدولي أمر لا مناص منه إذ يتعين على هذه الجوائز إدماج هذا البعد تدريجيا.

4.3 – مباراة من 5 فئات:

تنظم جوائز للا حسناء «الساحل المستدام» حول خمس فئات:

- الفئة 1: جائزة «برنامج شواطئ نظيفة».
- الفئة 2: جائزة «تقاسم وإطار العيش».
- الفئة 3: جائزة «حماية وتثمين الموروث الطبيعي».
- الفئة 4: جائزة «التربية والشباب».
- الفئة 5: جائزة المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات .

5.3 – حكامة الجائزة:

من أجل تدبير الجائزة تم تحديد بنيتان هما:

- سكرتارية دائمة
- لجنة التحكيم مكونة من حوالي عشرة أعضاء معينة من طرف المؤسسة. وتتشكل من خبراء وعلميين وصحفيين ومسؤولين في التواصل وأعضاء جمعويين

6. 3 – الترشيح:

إن هذه الجوائز مفتوحة أمام مرشحين من مختلف التخصصات. وسيتم نشر مسطرة الترشيح مبسطة وواضحة على موقع المؤسسة بالأنترنت. كما يتم الترشيح عبر تقديم المعلومات في ملف واحد. وسيوضع كذلك قانون رهن إشارة المرشحين من أجل التواصل بكل شفافية حول شروط الاستحقاق وطرق عمليات الانتقاء.

3/ جائزة للا حسناء «شواطئ نظيفة»: المراجعة

من أجل الأخذ بعين الاعتبار تطورات السياق المؤسساتي وانتظارات الفاعلين في الميدان وشركائهم وكذلك توجه برنامج «شواطئ نظيفة» نحو برنامج وطني للتنمية المستدامة للساحل، شرعت مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة في التفكير في التوجهات المستقبلية لجوائز للا حسناء «شواطئ نظيفة».

لقد مكنت جوائز للا حسناء «شواطئ نظيفة» بكل تأكيد من خلق دينامية حقيقية التي لا يجب أن تعرف الكلل، بل وعلى العكس من ذلك يجب أن تخدم تماسك تصور جديد لتموقع المؤسسة على مستوى كافة برامجها: حماية الساحل، الصحفيون الشباب من أجل البيئة، المدارس البيئية، السياحة المستدامة، إلخ... هذا التصور الجديد اكتسب مشروعيته عندما أصبحت **صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء** سفيرة للشاطئ وهو لقب تم منحه **لصاحبة السمو الملكي** سنة 2007 من طرف «برنامج الأمم المتحدة من أجل البيئة».

1.3 توجه جديد:

إن هذا التوجه الجديد يمكن من:

- تعويض جوائز للا حسناء «شواطئ نظيفة» المرتبطة حاليا بالشواطئ فقط بجوائز للا حسناء «الساحل المستدام»، الشرفية والعامة والأكثر شمولية والتي يمكن أن تخضع لمختلف برامج ومبادرات المؤسسة.
- انفتاح هذه المنهجية التي تقدر الأعمال المنجزة، ليس في الفضاء الخاص بالشاطئ فحسب، وإنما تشمل بشكل موسع حماية الساحل برمته، وهي إرادة مرسخة مسبقا في منهجية صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء إبان إحداث الجوائز.
- إعطاء دفعة قوية للتربية وإشراك الشباب في صميم مشاريع التنمية الساحلية المستدامة.
- التشجيع التدريجي لانفتاح جوائز للا حسناء «الساحل المستدام» على الخارج.

2.3 هدف أكثر توسعا:

هذه الجوائز تهم جميع الفاعلين على المستوى الوطني (جمعيات، مؤسسات، فاعلون اقتصاديون، صحفيون، خبراء باحثون...).
وتمكن من تحديد وجدولة الأعمال والمبادرات المنجزة من طرف كل شخص ذاتي أو معنوي، يساهم في حماية الساحل في إطار رؤية تنموية مستدامة كما تشجع السلوكات المسؤولة اجتماعيا وإيكولوجيا.

2/ 25 شاطئ توج ب «اللواء الأزرق» في سنة 2013 وهي :

السعيدية - السعيدية ميد - صول (طنجة) - أصيلة - أشقار (طنجة) - أسفي - الصويرية القديمة - سيدي موسى أكلو - مرليفت - واد لاو - الجديدة - الصويرة - اركمان (الناضور) - الحوزية - سيدي رحال - الصخيرات - الوليدية - بوزنيقة - با قاسم - المضيق - الفنيدق - عين الذئاب الملحقة - موسافير (الداخلة) - أم لبوير (الداخلة) - فم الواد (العيون).

مراقبة دولية لشواطئ «اللواء الأزرق»

في إطار التتبع والتحكم في برنامج «اللواء الأزرق» عن طريق التنسيق الدولي على مستوى «مؤسسة التربية البيئية»، تم القيام بمهمة مراقبة الشواطئ المغربية الحاصلة على العلامة من 11 إلى 15 شتنبر 2013. وهمت شواطئ جنوب المملكة:

- شاطئ أكلو سيدي موسى (إقليم تيزنيت)
- شاطئ إيمينتوركا (إقليم سيدي إفني)
- الشاطئ البلدي للصويرة (إقليم الصويرة)
- شاطي أم لبوير (إقليم الداخلة)
- شاطئ مسافر (إقليم الداخلة)

وعند نهاية الزيارة، سجلت التفتيشية الدولية أهمية الأنشطة التحسيسية والتربوية على البيئة المنجزة في هذه الشواطئ بشراكة مع الفاعلين والجمعيات المحلية الذين يتحلون بالتفهم الجيد لمغزى برنامج اللواء الأزرق.

وبالإضافة إلى ذلك، سجلت مقاربة تدبير هذه الشواطئ عبر اللجان المحلية التي تسهر على التطبيق، محليا، لتوجيهات وتوصيات اللجنة الوطنية التي تشرف عليها مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة.

مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة
FONDATION MOHAMMED VI
POUR LA PROTECTION DE L'ENVIRONNEMENT
www.fm6e.org

إنجازات ومكتسبات سنة 2013

حصيلة الأنشطة : عملية «شواطئ نظيفة» لسنة 2013

1/ شواطئ نظيفة بالأرقام:

خلال سنة 2013، شارك 74 شاطئ، موزعة على التراب الوطني في 45 جماعة ساحلية، في برنامج "شواطئ نظيفة" بفضل دعم 26 مقاولة عمومية وخاصة انخرطت إلى جانب الجماعات المحلية. 9 شواطئ من أصل 74 شاطئ التي شملها البرنامج لم تتوفر على شركاء اقتصاديين.

وارتكز إدماج شواطئ جديدة على ثلاث محاور:

- التحمل الفعلي من طرف الجماعات لاختصاصاتها في مجال التهيئة والتدبير الاستحمامي. وقد تمت مواكبة الجماعات المعنية من طرف مديرية الماء و الكهرباء - الإدارة العامة للجماعات المحلية عبر تمويل أنشطتها المرتبطة بتهيئة وتدبير هذه الشواطئ.
- مجموعة من الخدمات منشأة ومنظمة من طرف مختلف المصالح الوزارية (وضع علامات التشوير، السلامة، العلاجات الأولية...) التي ستتوفر تدريجيا في الشواطئ.
- مواكبة من طرف الشركاء الاقتصاديين التي تنصب على تأهيل الشواطئ القابلة للتتويج بالعلامة.

- 74 شاطئ متواجد بالتراب الوطني في 47 جماعة ساحلية ومحتضنة من طرف 26 هيأة عمومية وخاصة.
- شاطئين (قاع أسراس/الجماعة القروية تزيكوان وشاطئ الأمم/ دائرة سلا) التي تدمج البرنامج في إطار تنميتها. هذه الشواطئ لا تستفيد من أي تحمل من طرف أي شريك اقتصادي.
- شاطئ جديد محتضن: شاطئ السعيدية المتوسطي المحتضن من طرف شركة التنمية للسعيدية.

• **مراقبة المصطافين:**

في إطار الانشغال بتعزيز الحرص المستمر على سلامة المصطافين، قامت الإدارة العامة للوقاية المدنية سنة 2013 ب:

- تشغيل 2200 منقذ سباح.
- اقتناء ملابس لفائدة منقذي السباحين الموسميين: 440 قميص، سراويل قصيرة وقبعات، 2200 صفارة احترافية.
- اقتناء تجهيزات الإنقاذ: 2200 عوامة و 2200 زوج مسباح.
- وضع رهن الإشارة تجهيزات النجدة والإنقاذ بجميع الشواطئ(150 زورق مطاطي، 50 لوحة، جيت سكي، عوامات ...إلخ)
- تكوين المنقذين السباحين الموسميين والمحترفين في مجال الإنقاذ طوال شهر أبريل.
- التكوين في شهر أبريل على غرار كل سنة للمنقذين السباحين الموسميين والمؤطرين المحترفين في مجال التواصل وتدبير الضغط بمساعدة الوكالة الوطنية لإنعاش الشغل والكفاءات، وذلك في إطار اتفاقية الشراكة التي تجمع بين المؤسسة والوكالة.

2 – 3 التهيئة والتدبير:

• **إعداد مخططات استعمال وتدبير الشواطئ:**

في إطار الانشغال بحماية البيئة الساحلية والسهر على التحسن الملموس لهذا الموروث الاستحمامي المرغوب فيه كثيرا، ومن أجل تثمين الشواطئ بكيفية تساعد على تطويرها وتنميتها وكذلك من أجل ضمان التنظيم والتدبير الجيد للفضاء والأنشطة المتواجدة به، ثابرت إدارة الموانئ والمجال العمومي البحري بشكل متواصل على إعداد مخططات استعمال وتدبير الشواطئ.

في سنة 2012، تم الانتهاء من إعداد 15 مخطط استعمال وتدبير الشواطئ في حين أعطيت انطلاقة إعداد 15 مخطط جديد سنة 2013.

- 4 بالجديدة : الجديدة، الحوزية، سيدي بوزيد والوليدية (صفقة مصادق عليها)
- 1 بالناضور : راس الماء
- بالداخلة : مسافر وليخيرة
- بتطوان : مرتيل، المضيق، سانيا الطريس، ريفيين فنيدق.
- بطنجة : رميلات، بريش، تهدارت، سيدي مغيت.

الشراكة :

منذ 2003، تقوتت مواكبة الوزارات وتقوت وتهيكلت وتمأسست بشكل تدريجي. بالفعل، قامت المؤسسة سنة 2013 بمعية شركائها وبطريقة تشاورية بأنشطة من أجل الارتقاء بمعايير جودة الشواطئ إلى مقاييس دولية خصوصا في مجال:

2-1 الجودة الصحية للشواطئ:

• مراقبة جودة مياه الاستحمام ورمال الشواطئ:

قامت إدارة الموانئ و الملك العمومي البحري وإدارة المراقبة والوقاية من المخاطر في نسخة 2012-2013 بالأنشطة التالية:

- مراقبة جودة مياه الاستحمام ب 150 شاطئ (أي بزيادة 4 شواطئ على النسخة السابقة).

- مراقبة جودة مياه الاستحمام بشواطئ «اللواء الأزرق» حسب المعيار المغربي 200-07-03 والتوصية الأوربية الجديدة، بالإضافة إلى وضع تصنيف للشاطئ (حصر وتحديد مواقع مختلف مصادر التلوث).

• مراقبة جودة الرمال:

خلال موسم 2013، بلغ عدد الشواطئ التي خضعت لمراقبة جودة الرمال 20 شاطئ، أي 4 شواطئ إضافية بالمقارنة مع سنة 2012.

2-2 سلامة المصطافين:

• وضع علامات التشوير بالشواطئ

ارتفع عدد الشواطئ المستهدفة في برنامج وضع علامات التشوير المنجز من قبل إدارة الموانئ والمجال العمومي البحري إلى 53 **شاطئ سنة** 2013، **أي** 3 **شواطئ إضافية بالمقارنة مع سنة** 2012.

• **تقوية المراقبة من طرف 5 جمعيات محلية:**

أخذا بعين الاعتبار نجاح التجربة الرائدة التي تم إطلاقها سنة 2011 المتعلقة بمراقبة الشواطئ من طرف الجمعيات المحلية، قررت اللجنة الوطنية لـ «شواطئ نظيفة» تجديد هذه العملية سنة 2012 مع جمعية سبانا وجمعية مدرسي علوم الحياة والأرض فرع المحمدية، والجمعية من أجل التربية والثقافة فرع الصويرة، وجمعية حماة البيئة بآسفي وتوسيع هذه المبادرة لتشمل جمعية إيكومهدية.

وقد وقعت المؤسسة اتفاقية شراكة مع كل جمعية من الجمعيات الخمس، محددة شروط إنجاز مهام المراقبة والتقييم. وسيخضع 16 شاطئ من بين 74 شاطئ إلى المراقبة من طرف الجمعيات المحلية أيضا بوتيرة زيارة في كل شهر خلال الفترة الممتدة ما بين شهر يونيو وشتنبر.

- سبانا (جمعية الرفق بالحيوان والمحافظة على الطبيعة)، 5 شواطئ: هرهورة، الرمال الذهبية، تمارة، سيدي عابد، صخيرات.
- إيكومهدية، شاطئان: مولاي بوسلهام ومهدية.
- جمعية مدرسي علوم الحياة والأرض – فرع المحمدية، 3 شواطئ: مانيسمان، المحمدية والسابليت.
- جمعية حماة البيئة-آسفي، 5 شواطئ: آسفي المدينة، الصويرة القديمة، لالة فاطنة، بيدوزة وسيدي كرم الضيف.
- جمعية الشعلة. شاطئ: الصويرة.

• **المراقبة عن طريق اللجنة الوطنية للشواطئ النظيفة:**

سيكون 74 شاطئا ضمن البرنامج «شواطئ نظيفة» موضوع زيارات مفاجئة خلال أشهر يوليوز وغشت وشتنبر 2013.

وتحدد الوثائق التقنية المرفقة وضعية كل شاطئ من الـ 74 شاطئ التي يغطيها برنامج «شواطئ نظيفة» وتسجل المجهودات المبذولة والخصاص الملحوظ في مجال التجهيزات والوقاية والصحة. وتتضمن هذه الوثائق كذلك معلومات حول التغطية الصحية والسلامة (تجهيزات إنقاذ الوقاية المدنية، الفرق الطبية والمراكز الصحية ...) فضلا عن أعمال التحسيس والتنشيط وكذلك آليات التعاون بين السلطات والمنتخبين والمدعمين.

2-4 التحسيس والتربية على البيئة :

• **أنشطة الشركاء :**

على غرار السنوات السابقة، قامت الجامعة الوطنية للكشفية المغربية والجامعة الملكية المغربية لليخوت الشراعية بتجديد أنشطتها:

الجامعة الملكية المغربية لليخوت الشراعية: أشركت القافلة الشراعية 13 نادي ما بين فاتح و15 يوليوز 2013.

الجامعة الوطنية للكشفية المغربية: على غرار النسخ السابقة، ستقوم الجامعة الوطنية للكشفية المغربية بأنشطة التحسيس بشواطئ الوليدية وأصيلا وعين الدياب الموسع والسعيدية والحوزية:

• **آليات التربية البيئية: الدليل البيداغوجي**

تم البدء في عمل تشاوري مع جمعيات محلية يرمي إلى التفكير في إعداد دليل بيداغوجي في مجال التربية البيئية.

وهذا العمل الموجه لبرنامج شواطئ نظيفة يعتبر عملا شموليا مخصصا لجميع برامج المؤسسة.

والجمعيات المعنية هي:

- مجموعة البحث من أجل حماية طيور المغرب.
- جمعية سبانا (جمعية الرفق بالحيوان والمحافظة على الطبيعة)
- جمعية الشطار الصغار « les petits débrouillards »
- الجمعية المغربية من أجل السياحة الإيكولوجية وحماية الطبيعة.
- جمعية مدرسي علوم الحياة والأرض بالمحمدية.

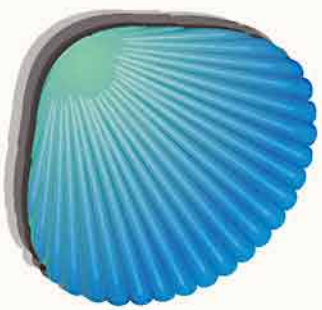

2 -3 توصيات:

1 - جودة مياه الاستحمام

- كلفت اللجنة الوطنية المصالح المعنية: وزارة البيئة ووزارة التجهيز والإدارة العامة للجماعات المحلية/DEA بعقد اجتماع للتشاور من أجل تحيين وتعديل طريقة إظهار نتائج التحليلات الخاصة بجودة مياه الاستحمام بالشواطئ المحدثة سنة 2007.

2 - التهيئة والتدبير

- البدء في استخدام آلية العمل المتعلقة بالعمل ب «مخطط استعمال وتدبير الشواطئ» الذي أعدته إدارة الموانئ والمجال العمومي البحري.
- تشجيع إدخال تنظيف الشاطئ في دفتر تحملات العقد الامتيازي.

3 - السلامة والتغطية الصحية

- تدعيم أنشطة تحسيس منقذي السباحين.
- الألبسة الممنوحة لمنقذي السباحين يجب استرجاعها إجباريا من طرف الوقاية المدنية عند نهاية كل موسم اصطياف.

4 - التربية البيئية

- توسيع الأنشطة التحسيسية والتربية البيئية لتشمل أكبر عدد من الشواطئ.
- تشجيع مشاركة الجمعيات المحلية والجامعات في مجال التحسيس والتربية البيئية.
- إعداد دليل بيداغوجي لفائدة المتدخلين في الشواطئ.

3/ ملاحظات وتوصيات

3-1 ملاحظات:

مكن تقييم حملة «شواطئ نظيفة» 2013 من استنتاج ما يلي:

1 – جودة مياه الاستحمام:

- على الرغم من وضع طريقة نشر النتائج الخاصة بجودة مياه الاستحمام من طرف اللجنة الوطنية لـ «شواطئ نظيفة»، فإن إظهار هذه النتائج لم يتعمم بعد. وآخر بيانات التحليلات الملصقة في عين المكان يعود تاريخها لشهر يوليوز.

2 – التهيئة والتدبير:

- أكدت اللجنة بالإجماع، وباستشارة مستعملي الشواطئ، المجهودات المبذولة في مجال التدبير وتهيئة الشواطئ. إلا أنه تم تسجيل بعض النواقص:
- الاحتلال الفوضوي للشواطئ من طرف مكتري الشمسيات والكراسي. كما أن حصة 30% المخصصة للعقود الامتيازية حول الشواطئ لا تحترم، حيث يجب التذكير بأن الجماعات تمنح عددا كبيرا من رخص الاستغلال المتعلقة بالشمسيات.
- جودة متدنية فيما يتعلق بالاستغلال في إطار عقود الامتياز الذي لا يراعي البيئة.
- المجهودات المبذولة في مجال النظافة تركز أساسا على الشاطئ أكثر من خلف الشاطئ.

3 – السلامة والتغطية الصحية:

- تحسن ملحوظ في تدبير الأنشطة المائية بالشواطئ.
- تعاطي بعض المنقذين السباحين لبعض الأنشطة المربحة ككراء الشمسيات.
- وعند انتهاء موسم الاصطياف، يحتفظ المنقذون السباحون الموسميون بألبسة العمل أو يسلمونها لأشخاص آخرين، الذين يتجولون في الشواطئ بدون أية مراقبة.

4 – التربية البيئية:

- عدة أنشطة أصلية ومجددة في مجال التحسيس والتربية على البيئة تم القيام بها في الشواطئ من طرف الشركاء الاقتصاديين الذين التجأوا إلى الوكالات التي لها علاقة بالحدث: ورشات مختلفة من أجل الشباب، ألعاب تربوية ذات صلة بالبيئة، مكتبات في الشاطئ...إلخ).
- أنشطة التربية البيئية يجب أن تكون لها صبغة قوية في مجال التحسيس والتربية البيئية.

مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة
FONDATION MOHAMMED VI
POUR LA PROTECTION DE L'ENVIRONNEMENT

www.fm6e.org

العنوان : 3.2 كلم طريق زعير، شارع محمد السادس - زاوية محج الإمام
مالك و زنقة المدني بن الحسين الرباط - ص. ب. 5679
الهاتف: (خ.م) 05.37.65.88.44 - **الفاكس:** 05.37.65.55.31
بريدالأنترنيت : environnement@fm6e.org